

الراوون لحديث السفينة من أهل السنة

<"xml encoding="UTF-8?>



السؤال:

أرجو أن ترددوا على هذه الشبهة التي وردتني من وهابي، وترسلوا لي الرد لأعطيه إياه.

في حوار لي مع وهابي ذكرت له قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): «مثلكم كسفينة نوح من ركبها نجى، ومن تخلف عنها غرق وهوئ». فقال: إنّ الرواية منكرة، لأنّ الألباني يقول عنها إنّها موضوعة.

الجواب:

إنّ حديث السفينة ذكره الكثير من علماء أهل السنة في كتبهم، فمنهم:

الحاكم النيسابوري في المستدرك وصححه (١)، والطبراني في المعجم (٢)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٣)، وغيرهم (٤).

قال ابن حجر في صواعقه ما هذا لفظه: وجاء من طرق عديدة يقوّي بعضها بعضاً: «إنّما مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا» (٥).

وكان العلّامة نجم الدين العسكري في كتابه المعد لذكر حديث الثقلين وحديث السفينة، قد ذكر من طرق أهل السنة مع تعبيين مواضع مصادر الحديث ما زاد عن حدّ التواتر، بل عن مئة حديث (٦)، فراجع ثمة.

- ٢- المعجم الأوسط ٥/٣٥٥ و ٦/٨٥٦، المعجم الكبير ٣/٤٥، ١٢/٢٧
- ٣- مجمع الزوائد ٩/١٦٨
- ٤- الجامع الصغير ١/٣٧٣ و ٢/٥٣٣، شواهد التنزيل ١/٣٦١، مسند الشهاب ٢/٢٧٣ و ٢٧٥، فيض القدير ٢/٦٥٨
- الدر المنشور ٣/٣٣٤
- ٥- الصواعق المحرقة ٢/٤٤٥
- ٦- حديث الثقلين: ١٣٥